الى مكة فعرّ َضوا رسُولُ اللّه صَلّ َى اللّه عَلَ َيْهِ وسلّ َم وأبا بكر ثِيابا ً بِيضا ً وقال الشاعر : " من الكامل " ... كانت عُرَ َاضَ َتُك التي عرّ َضْ َتَ َنا ... يومَ َ المدينة زُكْ َمَ َة ً وسُعا َلا ً ... .

وقال آخر وذكر ناقة عليها تمر : " من السريع " ... حَ َمْراء من مُعَ َرّ ِضات الغِرْبانْ ... .

يريد : أنّ َها تتقدّ َم الابِل وعليها التّ َمْر فتَ َقَ َع الغِرْبان عليها فتأكل التمر . فكأنَ َها هي أَ َهْ َدَ َته الى الغِربْان .

وقوله : كان معي ضاغط . يُريد : الأمين . ولا أراه سُمّ ِي ضاغِطا ً ا ِلا َ لتضْ َيِيقه على العامل وقَ َبْضه يده عن الأَ َخْذ والفائدة . ولم يكن مُعَ َاذ رضي اللّه عنه أمين ولا شَ َريك . ولو كان معه ما مّ َد يدَ َه . وا ِنّما أراد بهذا القول ا ِرْضاء أهله . وقد قال النّ َبِيّ َ صَ َلّ َى اللّه عَ َلَ َيْهِ وسلّ َم : " لا كذِب ا ِلاّ في ثَ َلاثة وذَ َكَ َر الحرب والا ِصلاح بين الناس وارْضاء الرجُل أهلْه " . ويقال انه أراد بالضّ َاغط اللّه عزّ َ وجلّ َ . وكفّى به أمينا ً ورقيبا ً